منه الى السماء ليقاتل اهلها فاتى الله قصد بنيانهم من القواعد الاساس
فارسل عليه الريح والزلزلة فهدمتها فخر عليهم السقف من فوقهم اي هدم
تحته وأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون من جهة لا تخطر ببالهم وفي هذا
تمثيل لافساد ما ابرموه من المكر بالرسل ثم يوم القيمة يخزيهم بذلهم ويقول لهم
الله على لسان الملئكة توبيخا اين شركائي الذين كنتم تشاقون تخالفون
المؤمنين فيهم في شانهم قال اي يقول الذين اوتوا العلم من الانبياء والمؤمنين
ان الخزي اليوم والسوء على الكافرين يقولونه شماتة بهم الذين توفيهم
بالتاء والياء الملئكة ظالمي انفسهم بالكفر فالقوا السلم انقادوا واستسلموا عند
الموت فما كنا نعمل من سوء شرك فيقول الملئكة بلى ان الله عليم بما
كنتم تعملون فيجازيكم به ويقال لهم فادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها
فلبئس مثوى المتكبرين وقيل للذين اتقوا الشرك ماذا انزل ربكم
قالوا خيرا للذين احسنوا بالايمان في هذه الدنيا حسنة حياة طيبة وللدار
الاخرة اي الجنة خير من الدنيا وما فيها قال تعالى فيها ولنعم دار المتقين
هي جنات عدن اقامة مبتداء خبر يدخلونها تجري من تحتها الانهار
لهم فيها ما يشاؤن كذلك الجزاء يجزي الله المتقين الذين تعت توفيهم
الملئكة طيبين طاهرين من الكفر يقولون لهم عند الموت سلام عليكم
ويقال لهم في الاخرة ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون هل ينظرون

تنتظر الكفار الا ان تاتيهم بالتاء والياء الملئكة لقبض ارواحهم او
تاتي امر ربك العذاب او القيمة المشتملة عليه كذلك كما فعل هؤلاء فعل الذين
من قبلهم من الامم كذبوا رسلهم فاهلكوا وما ظلمهم الله باهلاكهم بغير
ذنب ولكن كانوا انفسهم يظلمون بالكفر فاصابهم سيئات ما عملوا اي جزاء
وحاق نزل بهم ما كانوا به يستهزؤن اي العذاب وقال الذين اشركوا
من اهل مكة لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء نحن ولا اباؤنا ولا حرمنا
من دونه من شيء من البحائر والسوائب فاشركنا وحرمنا بمشيته فهو راض
به قال تعالى كذلك فعل الذين من قبلهم اي كذبوا رسلهم فيما جاؤا به
فهل فما على الرسل الا البلاغ المبين الابلاغ البين وليس عليهم هداية
ولقد بعثنا في كل امة رسولا كما بعثنا في هؤلاء ان اي بان اعبدوا الله
وحدوه واجتنبوا الطاغوت الاوثان ان تعبدوها فمنهم من هدى الله
فامن ومنهم من حقت وجبت عليه الضلالة في علم الله فلم يؤمن فسيروا
ايها مكة في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين رسلهم من
الهلاك ان تحرص يا محمد على هداهم وقد اضلهم الله لا تقدر على ذلك فان
الله لا يهدي بالياء للمفعول والفاعل من يضل من يريد اضلاله وما لهم
من ناصرين مانعين من عذاب الله واقسموا بالله جهد ايمانهم اي غاية
اجتهادهم لا يبعث الله من يموت قال تعالى بلى يبعثهم وعدا عليه حقا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)